

الانتاج التلفزيوني والسينمائي

الإنتاج للسينما والتلفزيون عملية متكاملة الحلقات وفق رحلة فنية شاملة ، اتساع متطلباتها وحاجاتها وتعدد اساليبها وطرقها ، وقد برزت الحاجة إلي تنظيم عملية الإنتاج في السينما والتلفزيون مع تطور عملية الانتاج في الصناعة والزراعة والمجالات الاخرى .

وتختلف أشكال الإنتاج وتتعدد طبقاً لتعدد الوسائل (برنامج تلفزيوني ، فلم سينمائي) ، وتعدد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها (ترفيه ، تثقيف، اخبار) ، كما تختلف عملية الإنتاج من وسيلة إلي أخرى (سينما ، تلفزيون) لكنها في النهاية تلتقي عند عدد من الاصول التنظيمية لعملية الإنتاج وتتحدد في المصطلحات التالية وهي :

1- التحديد

2- التخطيط

3- الاعداد

4- الانتاج

والانتاج التلفزيوني والسينمائي على انه (عملية تهدف إلى تحويل مجموعة من الأفكار إلى مجموعة من الصور والأصوات ومن ثم وضعها في قالب مُشوق لتوصيلها إلى المشاهد بهدف التأثير والتفاعل معه).

ونرى في هذا التعريف تركيز على مبدأ التحويل، وهو المبدأ الاساس الذي تنهض به مفاهيم علم الانتاج في المجالات الاخرى .

كما يمكن تعريف الانتاج السينمائي والتلفزيوني على انه (عملية تنظيم العمل والتنسيق بين العناصر الفنية وحجز المعدات واقامة المناظر واختيار المواقع الخارجية والحصول على تصريحات ومراقبة عملية التحضير والتصوير وما بعدها وتحقيق مطالب المخرج سواء داخل الاستوديو او خارجه لإنتاج العمل في حدود الميزانية المقررة .

وفي هذا التعريف يبرز الاستخدام الامثل للأجهزة والمعدات والامكانيات البشرية والمادية من اجل صنع الاعمال السينمائية والتلفزيونية .

وعلى الرغم من اعتماد قطاع السينما والتلفزيون منطلقات نظرية، وحتى ادائية لعلم الانتاج في تنظم عمليات الانتاج ، إلا أن عمليات الانتاج في السينما والتلفزيون بقيت تفرض وجودها بالخصوصية التي حتمتها طبيعتها التكوينية، تبعا لمدخلاتها، ومن ثم عملياتها، ومخرجاتها.

فالمدخلات هنا تختلف عن مدخلات الانتاج الصناعي والسلع التي تنتج لا يمكن مشابقتها بالسلع الانتاجية الاخرى التي تصنعها باقي المنظمات الصناعية، فضلا عن ذلك الكيفيات التي تنتج بها هذه السلع هي ايضا تتمتع بخصوصية انتاجية تختلف عن عمليات الانتاج الصناعي .

فالمواد الخام هنا بغض النظر عن الفيلم (السليويد، التيب)، هي عالم الافكار، (التوليد الفكري)، القصة المروية، السيناريو، والمكائن والمعدات، هي الكاميرات واجهزة الصوت واجهزة المونتاج والمكسر ومعدات الاضاءة ..الخ، التي توظف لإنتاج البرنامج او الفيلم، والمواقع هي اما تكون طبيعية نسبة الى ما موجود في الطبيعة، او اصطناعية يتم تهيئتها داخل الاستوديوهات، والعاملين الذين يعرفون باسم فريق الانتاج فهم ينقسمون الى ثلاثة طواقم: فنية، انتاجية، تقنية، والمال من

حيث المصروفات والايرادات الذي لا يمكن مقارنته بأي فعل صناعي آخر والسبب يعود الى طبيعة كل عمل انتاجي من حيث المصروفات وحتى الايرادات، وتتلخص مجمل العمليات بأداء المصورين والممثلين والمقدمين والمخرجين والفنيين والتقنيين ، لتظهر المخرجات على شكل سلع اعمال سينمائية او تلفزيونية ، وهي بالتأكيد تختلف عن السلع التي تكون مخرجات للعملية الزراعية والصناعية ...الخ .

* عناصر الانتاج التلفزيوني والسينمائي

تتفق عناصر الانتاج السينمائي والتلفزيوني عناصر الانتاج في القطاعات الاخرى غير انها تختلف في جزئياتها مثلما موضح في الاتي :

1- المدخلات :

أ- الموارد البشرية : (الاداريين ، الفنانين ، التقنيين والفنيين)

ب- الموارد المالية : التمويل النقدي

ج- المصادر الاولى : (الاجهزة ، المعدات ، المواد الخام)

د- المواقع : (الاستوديوهات ، مواقع التصوير الخارجي)

2- العمليات :

أ- التصوير

ب- المونتاج

ج - الاداء

3- المخرجات :

العمل التلفزيوني او السينمائي

* الاسس والمعايير التي تحكم عملية الانتاج السينمائي والتلفزيوني

- 1- إجراء الدراسات والبحوث واستطلاعات الرأي لتحديد رغبات الجمهور .
- 2- تحديد الجمهور المستهدف وأنواعه ومستوياته ومناطق اقامته .
- 3- تحديد الأهداف: وتنقسم الأهداف إلى قريبة وبعيدة المدى ، وأهداف عامة وخاصة ، والى ماذا نسعى التغير ام التدعيم .
- 4- تحديد القائمين بالاتصال : من حيث حسن الأداء وقوة الشخصية والتمتع بالقبول شكلاً ومضموناً ، لغة وثقافة وأخلاقاً وسلوكاً وحديثاً ويتفاوت ذلك من شخص إلى آخر ومن هيئة إلى أخرى .
- 5- تحديد شكل ومضمون الرسالة الإعلامية : أي المادة الإعلامية المطلوبة توجيهها إلى الجمهور ، والشكل أو الأسلوب لمقترح لمعالجتها ، سرداً أو حواراً أو حديثاً ، أو حواراً درامياً ، أو على شكل فقرات ومواقف ومحطات لبرامج متنوعة .
- 6- تحديد الوسيلة الاتصالية : فهي حاملة الرسالة الإعلامية وناقلتها إلى الجمهور المستهدف (تلفزيون ، سينما) .
- 7- تحديد الوقت المناسب ، ويشتمل ذلك على تحديد الزمن المناسب للبث ، مدةً ووقتاً وتاريخاً يناسب الهدف المحدد .

8- تحديد عناصر الإنتاج ومراحلها .

* نجاح عملية الانتاج التلفزيوني والسينمائي

تعتمد نجاح عملية الانتاج التلفزيوني والسينمائي على قواعد وضوابط ، تتلخص في القدرة على خلق اتصال ناجح بين عناصر الإنتاج (شخصيات قيادية ، وفريق عمل ، ومعدات وأجهزة فنية من ميكروفونات وكاميرات ، وإضاءة وديكور وموسيقى ومؤثرات) بحيث يتم الإعداد لذلك إعداداً شاملاً وواضحاً ، والإنتاج الناجح هو الذي يختم عملية الإنتاج بالبحث عن رجع الصدى والعلاقة مع الجمهور ، ومدى تقبل الجمهور لهذا العمل الجديد ، بحيث يستفيد من هذه الآراء ويتعامل معها ليقدّم الجديد في الاعمال القادمة .

كذلك لإنجاح عملية الانتاج لابد من الاستعانة بخبرات متعددة في مجالات الإدارة والمحاسبة والهندسة الالكترونية وهندسة الديكور والتصوير بأنواعه المختلفة الفوتوغرافي والسينمائي والتلفزيوني وفنون التصميم والأزياء والمكياج والإضاءة والصوت والدراما والتسويق وقياسات الرأي العام ورجع الصدى، وذلك لإخراج العمل بأفضل ما يكون الى الجمهور من حيث الشكل والمضمون .